ذكرى اليوم الوطني

د.صالح عبدالرحمن العذل❖

■ نعيش هذه الأيام ذكرى تأسيس مجد بلادنا.. ذكرى ملحمة الإنسان السعودي التي انطلقت لتوحيد بلادنا الغالية، وكان بطلها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود (غفر الله له)، الذي أسس البلاد ولم شتات الأمة، في يوم مشهود سجله التاريخ له في عام ١٣٥١هـ الموافق ٢٣ سبتمبر ١٩٣٢م، تحت مسمى المملكة العربية السعودية، ومن ذلك الحين إلى يومنا هذا، والمملكة تعيش قفزات نوعية من التطور في كافة المجالات، الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، خطط لها وطبقها الملك عبدالعزيز، وأكمل المسيرة من بعده أبناؤه البررة الملوك: سعود، وفيصل، وخالد، وفهد، حتى عهدنا الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله ورعاه.

ولو تحدثنا عن الإنجازات التي تحققت على مستوى البلاد، فلن يكفينا هذا المقام ذكرها، بيد أن الإنسان الواعي يستطيع أن يميز بين الماضي والحاضر، ولقد كان من ثمرات الإنجازات السعودية على سبيل المثال لا الحصر، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، التي تأسست عام ١٣٩٧هـ، تحت مسمى المركز الوطني للعلوم والتكنولوجيا، كهيئة علمية مستقلة تعنى بدعم وتشجيع البحث العلمي للأغراض التطبيقية، وتنسيق أنشطة مؤسسات ومراكز البحوث العلمية في هذا المجال بما يتناسب مع متطلبات التنمية في البلاد، فضلاً عن التعاون مع الأجهزة المختصة لتحديد الأولويات والسياسات الوطنية في مجال العلوم والتقنية من أجل بناء قاعدة علمية تقنية لخدمة التنمية في المجالات الصناعية والزراعية والتعدينية وغيرها.

كما أوكل إلى المدينة مهمة إنشاء البنية التحتية الأساسية لدعم البحث العلمي في المملكة، بما في ذلك برامج المنح البحثية وشبكات الاتصال بين الباحثين وقواعد المعلومات البحثية، وكذا القيام ببحوث تطبيقية في معاهد البحوث السبعة الموجودة في المدينة.

وفي هذا الصدد دعمت مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، ما يربو على (١٧٧٠ بحثاً)، خلال ٢٣ عاماً مضت، وبمبلغ تجاوز (٦٤٥ مليون ريال)، جميعها موجهة لخدمة قضايا التنمية في بلادنا، وذلك من أجل بناء قاعدة علمية تقنية لخدمة التنمية في بلادنا الغالية في كافة المجالات.

ويعتبر «نظام براءات الاختراع والتصميمات التخطيطية للدارات المتكاملة والأصناف النباتية والنماذج الصناعية، الذي صدر مؤخراً تتويجاً لجهود المدينة في هذا المجال، حيث يعطي هذا النظام البراءات الممنوحة بموجبه في المملكة المصداقية والموثوقية في المملكة والدول الأخرى، وقد أنجزت المدينة حتى الآن أكثر من أربعة آلاف طلب براءة اختراع في عدد من التخصصات العلمية المختلفة.

وقامت المدينة بالتعاون مع وزارة الاقتصاد والتخطيط، بإعداد سياسة الخطة الوطنية الشاملة بعيدة المدى للعلوم والتقنية في البلاد، التي اعتمدت من مجلس الوزراء الموقر في عام ١٤٢٣هـ، وتعمل على وضع آلياتها وتنفيذها حيث تعد أول خطة وطنية للعلوم والتقنية على الفعلية المتعلقة بالمجالات العلمية الرائدة، والقطاعات الاقتصادية في البلاد.

وأمكن الاستفادة من معاهد المدينة السبعة وهي: معهد بحوث الطاقة، معهد بحوث الموارد الطبيعية والبيئية، معهد بحوث الطاقة الذرية، معهد بحوث البترول والصناعات البتروكيميائية، معهد بحوث الفلك والجيوفيزياء، معهد بحوث الفضاء، معهد بحوث الحاسب والإلكترونيات، حيث تستند هذه المعاهد في تنفيذ أعمالها على خطط تركز على إجراء البحوث التطبيقية في مجالات معينة، ينتج عنها نماذج أولية لمنتجات أو خدمات وحلول ذات قيمة علمية وعملية عالية، لها مردودها الاقتصادي الذي يعم نفعه على البلاد إن شاء الله.

❖ رئيس مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية

ذكرى مسيرة الكفاح الشاقة

الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز

■ تظل اللحظة الماثلة للعيان دوماً والتي لا تبارح ذاكرة الشعب السعودي هي لحظة إعلان الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه توحيد البلاد، وتأسيس هذا الكيان المملكة العربية السعودية، ذلك اليوم الذي كان إيذانا بميلاد هذه الدولة الكبيرة الفاعلة على كل المستويات الاقليمية والعربية والإسلامية والدولية.

إن هذه اللحظات تجعلنا نستحضر عظم الحدث ومسيرة الكفاح الشاقة التي خاضها المغفور له الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه منذ دخوله الرياض عام ١٣١٩هـ وحتى إعلان تأسيس المملكة العربية السعودية عام ١٣٥١هـ وهو إنجاز تاريخي عظيم ينبغي للأجيال الحالية والقادمة أن تتمثله وتقف أمامه قارئة مستجلية لمعانيه ومستذكرة لما كانت تعيشه الجزيرة العربية قبل التوحيد وتأسيس المملكة، وكل ذلك يدفع الجميع إلى الفخر والاعتزاز بالانتساب إلى هذه البلاد الطاهرة والحفاظ على المنجزات الحضارية والتاريخية التي تحققت، والعمل بسواعد قوية على الإضافة والتطوير الدائم في كل المجالات.

واليوم ونحن نعيش ذكرى اليوم الوطني نتذكر كل الرجال العظماء الذين حملوا أمانة القيادة وساروا بعزم الرجال الابطال في بناء الأمة وقد حرصوا على أن يكون هذا الوطن عزيزاً قادراً معطاءً فحققوا في مسيرته بناء حضارياً متكاملاً اهتم بالإنسان وبتحقيق رفاهيته وآماله في جميع مجالات حياته.

لقد كان كل ذلك الاهتمام مستمراً ومتواصلاً طوال حياة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله وأسكنه فسيح جناته الذي رحل إلى وجه ربه وقد ترك في نفوس شعبه وأمته الألم الكبير على رحيله لأنهم فقدوا رجلاً وقائداً كبيراً نذر حياته لخدمة دينه ووطنه وأمته لتشهد له مسيرته وعطاؤه لهذه الأمة ما تحقق في عهده رحمه الله من نماء واستقرار لأبناء هذا الوطن الكريم.

وفي هذه الذكرى المباركة تجلت أروع صور الوحدة من خلال المشهد الرائع والموقف العظيم في مظاهر البيعة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وفي سلاسة انتقال الحكم وتسلمه قيادة أمر الأمة في بيعة أجمع عليها الشعب السعودي كافة، حيث عبروا عن وحدتهم وتكاتفهم وسيرهم خلف قيادتهم قلوبهم تودع قائداً فذاً وأيديهم تمتد لتبايع قيادة تسير على خطى من سبقوها حريصة على مصالح المواطنين وتلمس همومهم ومطالبهم.

إن ما تكرم به خادم الحرمين الشريفين مؤخراً من لمسة أبوية كريمة تمثلت بزيادة مرتبات موظفي الدولة كافة من مدنيين وعسكريين ومتقاعدين جاءت لتلمس هموم المواطنين وحاجاتهم مما كان لها الأثر الطيب في نفوس المواطنين كافة جعلتنا نتطلع إلى غد أفضل ومستقبل يزداد إشراقاً، حيث بدأت هذه المكرمات تأتي تباعاً وكأنها قطرات غيث بدأت بالتساقط لتبعث النشاط والحيوية وتشيع السرور في النفوس.

ولابد لنا أن نشيد بجهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله البارزة في التوجه نحو الإصلاح والتحديث الشامل لكل مؤسسات الدولة وقطاعاتها بخطى ثابتة رصينة تنبع من الداخل وفقاً لحركة المجتمع وتطوره ملتزمة بثوابت ديننا متمشية مع الحسن من عاداتنا والأصيل من تقاليدنا مواكبة روح العصر ومتطلباته.

إن ذكرى اليوم الوطني مناسبة عزيزة نتذكر من خلاله منجزات الوطن، والأمن في هذا الوطن هو أعز المنجزات وهو ما أكده خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بأنه لا يمكن التهاون فيه أو المفاوضة عليه لذلك وضعت قيادة هذا الوطن القضاء على أشكال الإرهاب وأفكاره هدفاً رئيسياً ساهم فيه كل أبناء هذا الوطن واتحدوا لتحقيق هذا الهدف لينعم هذا الوطن بالأمن والاستقرار.

وفي هذه المناسبة يطيب لي أن أرفع إلى مقام مولاي خادم الحرمين الشريفين بأسمى آيات التهاني وإلى سمو سيدي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وإلى الشعب السعودي، متمنين لهذا الوطن العز والمجد وأن يحفظ الله بلادنا وقادتنا وكل عام والوطن بأمن واستقرار.

❖ نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية

ذكرى توحيد المملكة.. عزيزة على قلوبنا جميعاً

خالد بن عمر الكاف❖

■ تحتفل المملكة هذا اليوم بالذكرى الخامسة والسبعين لتوحيدها على يد المغفور له - بإذن الله - الملك عبدالعزيز آل سعود، طيب الله ثراه. ويحتفل مع المملكة كل من يقيم على ثرى هذه الأرض المباركة، من مواطنين ومقيمين. وهي فرصة نسترجع فيها إنجازات هذا البلد الخير وعطاءه اللامحدود لأمتيه العربية والإسلامية، بدءاً من مؤسس هذا الكيان الشامخ ومروراً بالملك سعود والملك فيصل والملك خالد والملك فهد، رحمهم الله جميعاً، ووصولاً إلى خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، الذي أخذ على عاتقه، مسؤولية عظيمة، وأمانة هو أهل لها، يعاضده في أدائها، ولي عهده الأمين الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود، حفظه الله.

وقبل النفط والثروات الطبيعية، والتي هي لا شك عصب الاقتصاد العالمي، حبى الله - عز وجل - هذه البلد نعمة تطبيق منهج الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وأكرمها باحتضان الحرمين الشريفين، وقبلة المسلمين، التي يؤمها أكثر من مليار مسلم في أنحاء العالم قاطبة، خمس مرات في اليوم، وسخر لخدمة الأماكن المقدسة رجالاً مخلصين نذروا أنفسهم لهذه الغاية السامية. لا غرو أن هذا تشريف عظيم، وغاية نبلى يتسابق السعوديون لتحقيقها.

واليوم، وفي كل زاوية، نرى شاهداً على كفاح، استمر عشرات السنين، استطاع خلالها عبدالعزيز بن عبدالرحمن مع رجال مخلصين، وضع ركائزه الأساسية، وبذلوا فيه الغالي والنفيس. ولم يكن عبدالعزيز يسترد ملك آبائه وأجداده فحسب، وانما كان يسعى في المقام الأول إلى بسط الأمن، وإعادة النظام إلى شبه الجزيرة العربية، من خلال توحيد القبائل ولم شمل الناس، من حاضرة وبادية، ووضع الاتفاقيات والمواثيق بين المناطق. وقد حقق ذلك، بتوفيق استلهمه من ربه، وإصرار وعزم لا يفارقانه، وسمو هدفه، وبذكائه وشجاعته. وعندما يقرأ أي شخص تاريخ هذا الرجل العظيم، سواء ما كتبه عنه المؤرخون العرب أو الغربيون، لا يملك إلا أن يقف مبهوراً أمام سماته. وكما يقال فالواقع خير دليل وبرهان. واليوم يرى كل إنسان يزور هذه البلاد، وفي ذهنيته خلفية مبسطة عن تاريخ المملكة، يرى أن الفارق شاسع وأن ما تم انجازه يعد قياسياً بكل الاعتبارات. ونيابة عن موبايلي وموظفيها، أقدم اسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود، - حفظه الله - وإلى الشعب السعودي الكريم، بمناسبة هذه الذكرى العزيزة على قلوبنا جميعاً. وها هي موبايلي تشارك الجميع في هذا الاحتفال من خلال برامج مبسطة تقام في بعض المؤسسات التعليمية. كما لا يفوتنا أن نؤكد أن موبايلي سوف تكون رافداً من روافد الاقتصاد الوطني، ولبنة في بناء هذا الوطن العزيز، متعهدين لاحضار وتقديم كل ما يجد في عالم الهاتف المتحرك من تقنية حديثة وتطوير مستمر لهذه الصناعة الحيوية، ملتزمين أيضاً بتوفير عالم من الخيارات لكل شرائح المجتمع.

❖ العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لشركة (موبايلي)

محبة الوطن تعمق في النفس جذور الانتماء

د. عبدالله بن عبدالرحمن الشثري ❖

■ الوطن الذي عاش فيه الإنسان وتربى وتعلم وعبدالله فيه واستفاد من خيراته ومنافعه ومعطياته يحن إليه ويشتاق له ويسعد ببقائه فيه لوجود الأسباب التي تعينه وتجعله يحقق مقاصده وأهدافه في الحياة.

وكلما بعد عنه ازداد تعلقاً به، فكيف إذا انضم إلى ذلك توافر الأسباب التي تمكنه من أداء العبادات وإظهار شعائر الإسلام والدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتحلي بالأخلاق الفاضلة والمثل العليا. كما هو الواقع في بلادنا ولله الحمد.

لا ريب ان المحبة لوطن كهذا تزاد، وتتعمق في النفس جذور الانتماء إليه والدفاع عنه.

وكل مواطن في هذه البلاد المملكة العربية السعودية مطالب باستشعار ما هو فيه من نعمة وما يحوطه من خير وما ينعم فيه من أمن.

حيث نشأ بين أبوين في بلد التوحيد ودولة التوحيد، قادتها وشعبها يدينون بالدين الخالص لله وعلى عقيدة صحيحة سليمة من البدع والخرافات تسير في دينها وحياتها على منهج السلف الصالح فضلا عما تنعم به البلاد من أمن وافر، وعيش رغيد في طمأنينة واستقرار ومودة واخاء وترابط وتواصل وتعاون وتضافر.

هذه أسباب ودوافع تجعل الإنسان يحب وطنه ويدافع عنه ويجلب الخير له ويحمي أهله ويحافظ على خيراته وسلامة ممتلكاته لأن كل خير في هذا الوطن فالجميع مشترك في منافعه.

والشباب على وجه الخصوص ينبغي عليهم أن يتذكروا هذه النعم العظيمة وهم يعيشون في وطنهم المملكة العربية السعودية وأن يحافظوا عليها ويسعوا في تثبيتها وذلك بشكر الله عليها وصرف الأوقات في النافع والمفيد.

فحب الوطن والحنين إليه أمر فطري وجبلي لدى الإنسان، فكيف إذا وجد معه الإسلام الصحيح!!!

❖ ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب مكة ويصفها بالخيرية لأنها البلد الذي ولد فيها ونشأ بين أهله وعشيرته وتلقى رسالة ربه فيها وقال في ما رواه الترمذي: «والله إنك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلى الله، ولولا أني أخرجت منك ما خرجت» رقم الحديث «٣٩٢٥» وفيه أيضا انه عليه الصلاة والسلام قال لمكة خطابا لها حين وداعها وذلك يوم الفتح: «ما أطيبك من بلد، وأحبك إليّ ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك» رقم الحديث «٣٩٢٦».

❖ وإن كان هذا الحديث فيه دلالة على فضل مكة على سائر البقاع إلا انه يؤخذ من الحديث حب البلاد والحنين إليها وحب الخير لها.

❖ وقد أخبر الله في كتابه «أنه لو كتب على عباده الأوامر الشاقة على النفوس من قتل النفوس، والخروج من الديار لم يفعله إلا القليل منهم والنادر» (من تفسير السعدي ٢/٩٤) فقال سبحانه ﴿ولو أنا كتبنا عليهم أن قتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم﴾ الآية.

فليحمد العبد ربه وليشكره على تيسير ما أمره به من الأوامر وما أفاض عليه من النعم حيث جعل الله للإنسان وطناً يستقر فيه ويظهر فيه شعائر الدين ويحقق فيه مقاصد الشرع يعيش بيّن أهله وذويه ويصل أرحامه ويحسن إلى جيرانه ويطعم الفقير والمسكين ويمسح على رأس اليتيم إلى غير ذلك من الأعمال التي يحبها الله.

❖ ومن العجب أن ترى بعض الناس يتنكرون على أوطانهم فلا تجد عنده حباً ولا انتماء للوطن الذي نشأ فيه وعاش وتربى على أرضه بل وصل الحال ببعضهم أن يجعل ذلك من القضايا المخالفة للدين، ويصفون من يتحدث في هذا بالعصبية والوطنية وغير ذلك من الأوصاف وهذا حاصل من ضحالة الفكر وتحكيم هوى النفس على أمر الشرع ونقول لهؤلاء ما الدليل الذي استندتم عليه في هذا!!!

❖ بل إن روح الانتماء للوطن تقوى حين يقلب الشاب نظره ذات اليمين وذات الشمال في واقع كثير من الناس اليوم في أوطانهم فيرى انهم يعيشون في مشاكل معقدة وفتن متلاحقة وحروب مهلكة وضعف في الدين وفساد في الأخلاق وبعد عن الفضائل، بل ربما تمنى بعضهم مغادرة وطنه لينفذ بنفسه ودينه وأهله من هول ما يرى ويشاهد.

❖ فإذا رأى الإنسان هذا الواقع المرير وهذه الحال في كثير من الأوطان دعا لاخوانه المسلمين بصلاح الحال وقوي في نفسه الحب لوطنه والانتماء له لأنه يشعر فيه بالسعادة والطمأنينة والاستقرار النفسي والاجتماعي ويقوم فيه بما أوجب الله عليه، وإذا استشعر كل مواطن هذه القضايا المهمة انطلق في وطنه ليعمره بالاصلاح والأخلاق والتنمية والإعمار والنهضة والازدهار ويدرك انه سيأتي بعده جيل آخر يواصل المسيرة ويسير على الطريقة في الطاعة والعبادة التي شرعها الله لعباده ويعمر بلاده بالخير والاحسان وهكذا تمتد خيرات الوطن ومسيرة العطاء فيه جيلا بعد جيل وقرنا بعد قرن بصدق الانتماء والحب.

❖ ومما ينبغي على أولياء الأمور والمعلمين والمربين تقوية هذا الجانب لدى الصغار لينشأوا على محبة بلادهم ومعرفة حقها وقدرها عليهم وتنمية هذا الجانب في نفوسهم على وفق منهج صحيح منطلق من هدايات القرآن والسنة وهذا من الخير لهم ولمجتمعهم.

❖ واختم هذا بما ذكره العجلوني في كشف الخفا «ص ٣٤٧» عن الأصمعي انه قال: سمعت أعرابياً يقول إذا أردت أن تعرف الرجل فانظر كيف تحنته إلى الأوطان وتشوقه إلى إخوانه وبكاؤه على ما مضى من زمانه ومما يدل على الانتماء للأوطان انتساب كثير من العلماء إلى أوطانهم وهذا ظاهر في تراجمهم وذكر سيرهم كما هو مدون في الكتب المطولة.

والله ولي التوفيق

❖ عميد كلية أصول الدين

قبلوا رأس المليك

م. عبدالله حمد الشثري

قبلوا رأس المليك اليعربي
مانح العزة للشعب الأبي
وارفعوا هاماتكم انكمو
عند شهم وشريف وتقي
واملئوا الدنيا نشيداً ودوي
جاءكم عهد زعيم ألمعي
رافض الذلة والركعة إلا
لإله واحد فرد علي
رفع الله أبا متعب درجات
وعلواً في نعيم أبدي
وجزاه رفعةً في الملك حيـ
ـن أعطى الذل للرب القوي
كل يوم تزداد فيه ثقتي
أن عبدالله نهج عُمَري

اليوم الوطني ورجل الإنسانية

العميد عبدالكريم العيد❖

■ إنه اليوم الجديد والعهد الفريد إنه (الملك لله ثم لعبد العزيز آل سعود) رحمه الله ورد هذا الصدى من ذلك الصوت المجلجل الذي هز جبال طويق وأودية تلك القرى المجاورة مستبشرين وفرحين بذلك العهد مرحبين بالإمام والقائد الحكيم بنفوس زكية وقلوب ندية طائعين لله ثم لوليهم ذلك الحاكم العدل والرجل الشهم.. هكذا عاشوا.. وتربوا وعشقوا.. واقتنعوا.. كما فعل آباؤهم وأجدادهم وأسلافهم من قبل منذ أن بدأ الأمام محمد بن سعود رحمه الله بناء أولى لبنات الدولة السعودية متبنياً دعوة الشيخ المجدد محمد بن عبدالوهاب رحمه الله وتنامت تلك الدولة من الدرعية وهؤلاء لا ولاء لهم ولا انتماء إلا لهذا الدين العظيم وتلك الدولة وقادتها العظام.

ولعلنا نعود مرة أخرى لنعيد صفحات الماضي ونذكر سوياً ذلك اليوم العظيم الذي لن ينسى عند ماخرج أهالي الرياض في كل حي وكل ميدان ليشكلوا مجموعات هنا وهناك متراصين يرفعون بالحب والفرح أهازيج النصر والسرور مبتهجين مزهوين بعودة هذا الفارس الشجاع الذي قاد بلاده إلى حيث العز والكرامة ليعيد الأمور إلى نصابها وليكون إعلاناً باستئناف جزيرة العرب لدورها التاريخي في الحضارة والتنوير والعطاء. ذلك اليوم الخامس من شوال ١٣١٩هـ يوم المجد ويوم الملحمة يوم شهد له التاريخ بعد ما صنعه الرجال الأبطال بتوفيق من الله. فهم الذين كانوا مع الملك عبدالعزيز رحمه الله وصنعوا معجزة لاتتكرر كثيراً في التاريخ. وها هي الآن تزدان بالأجيال تلو الأجيال يظلهم ويحميهم قادة فضلاء وحكام عقلاء منحوا أنفسهم لنصرة هذا الدين ثم الوطن منهم رجل الإنسانية والخير والعطاء ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران الأمير سلطان بن عبدالعزيز حفظه الله.

إن الحديث عن هذا الرجل يأخذا طابعاً خاصاً بعيد المدى، وآفاقاً رحبة، وأماداً حضارية ضاربة في البعد، ذلك أن شخصيته تمثل الشيء الكثير والكثير لماتحمله من صفات عديدة وخصال فريدة وصور رائعة مجيدة ومبادرات للعمل الإنساني الشامل في شتى المجالات فهو صاحب المهمات ورجل المناسبات. نعم إن عظمة الرجال هي التي تعطي المواقف قيمتها التاريخية وما سلطان الخير إلا كنفس وقلب ولسان وصدق أحق أن يكون ذلك الرجل المليء بالتاريخ والعطايا والمزايا ولا أحد ينكر أو ينسى أو يتجاهل تلك المواقف التي قام بها سموه في جل الأحداث القريبة أو البعيدة..

فلنذكر شيئاً من أعماله وصفاته ودوره الفعال في تنظيم الجيش السعودي ودعمه غير المحدود فكم أنشأ تلك المصانع والإسكان الخيرية والقواعد العسكرية. ومساعدة للآخرين والفقراء والمحتاجين. وبذل الخير للمؤسسات الخيرية والمشاريع التنموية. فهو دائماً صاحب الابتسامة المشرقة في وجوه الآخرين وصاحب العاطفة الحانية لكل قريب وبعيد وكل محتاج في وقت الضيق، وكم من مرة كان سبباً بعد الله في إسعاد عائلة كانت تلتف حول مريضها فيأمر بنقله إلى أقرب مستشفى ليتمكن من العلاج بيسر وسهولة، وكم من عاجز عن السفر وجد في أريحية سموه الشيء الكثير والوفير ليعينه على العلاج.

وكم كانت خدماته لذوي الحاجات وأصحاب الملمات في غاية الاهتمام والتشريف ولا يتذوق طعم الراحة والعيد حتى يتنقل بين إخوانه وأبناؤه من الجنود في شرق المملكة وغربها وجنوبها وشمالها ليعيش معهم أفراحهم ويمكنهم من الحياة بعيش وهناء.

ولعل من أبرز ما يوليه سمو الكريم من دعم وتوجيه هو تلك الموسوعة الجبارة موسوعة سلطان العالمية (الموسوعة العربية العالمية) ذلك المشروع الذي تم بفضل الله ثم تلك الجهود التي يوليها سموه وجميع المشاركين حيث تمت في زمن وجيز ذات طبعتين في ٣٠ مجلداً فاخراً وهذا المشروع يدل على أن هناك رجالاً وراء العمل والإنجاز قادهم سموه الكريم بفكر ثاقب وقلب واع وعقل رشيد ذلك لحبه الصادق لأمته وإنسانيته التي بلغت ما بلغت. وهذا قليل من كثير مما تم إنجازه وتطويره من قبل صاحب الأيادي البيضاء حفظه الله ورعاه ولايزال سموه الكريم يوالي اهتمامه بمساعدة الآخرين وبذل الخير للمحتاجين ومساعدة أهل القرآن والمساكين في كل زمان ومكان ودعم الجمعيات الخيرية وبناء المساجد داخل المملكة وخارجها ويعمل لتطوير الجيش السعودي العسكري ويسعى جاهداً لمصلحة الأمة والدفاع عن هذا الدين وهذا الوطن الحبيب. فهو رجل في أمة.. ورجل الخير والإنسانية. حفظ الله بلادنا من كل مكروه.

❖ مدير قسم الإعلام والنشر إدارة الشئون العامة للقوات المسلحة

وتجددت الذكرى

سالم كنعان السالم

فالعيون شاخصة
والقلوب مضطربة
والفكر في ذهول
ما بين مصدق ومكذب..
فالفقد عظيم
لأنه رجل المهمات العظام
والمسؤوليات الجسام
تحت رايته عشنا
وتحت راية ظله أكلنا وشربنا
وتحت حكمه عشنا آمنين
فلا نلام.. إذا بكينا
ولا نسأل.. إذا صمتنا
وكيف نؤاخذ؟!
وهو مليكنا.. ورايتنا.. ونبراسنا
وهو أميرنا.. وشمسنا.. وظلنا
فهو ملجؤنا بعد الله إذا ضاقت السبل
أعزاني
فقيد لا يعوض.. لأنه فهد بن عبدالعزيز
لأنه أب الصغار
ولأنه أخ الكبار
فكم أطفأ دمعة مكلوم
وكم أزال هموم مظلوم
وكم أزاح معاناة مسجون
فالضعفاء يبكونه..
والأيتام ينعونه
ليس في بلدنا وحده..
كل فبلاد العالم شاهدة
في فلسطين له مواقف مشرفة
وفي لبنان.. له اصلاحات متميزة
وفي الكويت.. له أفضال متعددة
ولا أنسى أفغانستان والبوسنة والهرسك
ولا أغفل المنكوبين والمشردين في بلدان العالم
نعم رجل مليكنا - ذو الأعمال الفاضلة والشواهد البارزة
فأسألوا.. المساجد عن أعماله
وزوروا.. المدارس والمعاهد والمراكز الشامخة
وتأملوا.. رحابة الحرمين الشريفين فهي له شاهدة
فإلى رحمة الله يا أبا فيصل
والحمدلله على قضائه وقدره..

❖❖❖

والحمدلله على فضله وكرمه..
فنحن تحت حكم وكيان كبير
ورجالنا عظماء فضلاء
ورثوا المجد كابراً عن كابر
شعارهم إذا مات سيد قام سيد
فشاهدنا.. وقرأنا.. ورأينا
انتقال الحكم
كيف صار
ببساطة وسهولة وسلاسة
فلله الحمد على فضله
ولله الحمد على كرمه
ولله الحمد على إحسانه
فمن هذا المكان نجدد البيعة لكم يا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ولولي عهدك سلطان بن عبدالعزيز
ونعدكم بالوفاء
ونرفع لكم راية الولاء
ونبتهل إلى الله لكم بالدعاء
فسر.. يا أبا متعب فنحن جنودك.. ونحن شعبك
في خدمتك وتحت أمرك في الرخاء والشدة.. وعلى المنشط والمكره
سائلين الله لكم التوفيق والسداد فاعانكم الله
فأنتم خير خلف لخير سلف
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته